

المتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بعملالة الأطفال في قيادة

التوك توك

(دراسة مقارنة بين مجتمع الريف والحضر)

رسالة مقدمة من الطالبة

شيماء عمر الشحات عفيفي

بكالوريوس خدمة اجتماعية - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية - بنها - ٢٠١٢

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

صفحة الموافقة على الرسالة
المتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بعمالة الأطفال في قيادة
التوك توك
(دراسة مقارنة بين مجتمع الريف والحضر)

رسالة مقدمة من الطالبة
شيماء عمر الشحات عفيفي
بكالوريوس خدمة اجتماعية - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية - بنها - ٢٠١٢

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير
في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية
وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة: التوقيع

١ - د. جمال شفيق أحمد

أستاذ علم النفس - كلية الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

٢ - د. حاتم عبد المنعم أحمد

أستاذ علم الاجتماع البيئي بقسم العلوم الإنسانية البيئية - معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٣ - د. رزق سند إبراهيم

أستاذ علم النفس كلية الآداب

جامعة عين شمس

المتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بعمالة الأطفال في قريادة التوك توك

(دراسة مقارنة بين مجتمع الريف والحضر)

رسالة مقدمة من الطالبة

شيماء عمر الشحات عفيفي

بكالوريوس خدمة اجتماعية - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية - بنها - ٢٠١٢

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١ - د. جمال شفيق أحمد

أستاذ علم النفس - كلية الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

٢ - د. أحمد عبد المنعم أحمد (متوفي)

أستاذ الدراسات السكانية ومدير المشروع العربى لصحة الأسرة

جامعة الدول العربية

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / ٢٠١٩

موافقة مجلس المعهد / ٢٠١٩ موافقة مجلس الجامعة / ٢٠١٩

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

﴿صدق الله العظيم﴾

(سورة البقرة ٣٢)

شكر وتقدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . والحمد لله رب العالمين أتوجه اليه سبحانه وتعالى بالحمد والشكر والثناء الذي هو اهل له علي جزيل نعمه وعظيم احسانه وعلي توفيقه لي في انجاز هذه الرسالة فلك ربي دوام الشكر والثناء علي نعمك التي لا تحصى ولا تعد ، كما اصلي واسلم علي من بعث رحمة للعالمين سيدنا محمد النبي الامي وعلي آله وصحبه أجمعين .

وبعد شكري لربي فاءن العرفان يقتضي مني أن أسجل كلمات الشكر والتقدير لأصحاب الفضل لما بذلوه من جهد في سبيل خروج هذا العمل إلي النور ، لذلك أتقدم بأسمي معاني الشكر والعرفان بالجميل إلي أستاذي الفاضل .

الأستاذ الدكتور /جمال شفيق أحمد أستاذ (علم النفس بكلية الدراسات العليا للطفولة بعين شمس) الذي شرفني بقبول سيادته الاشراف علي هذه الرسالة والتي تعجز كلمات الشكر علي توفيه حقة ، فقد كانت توجيهات سيادته البناءه خير عون لي بعد الله سبحانه وتعالى في إثراء هذه الرسالة وأنجازها ، والذي اتمني له دوام الصحة والعافية ويجعل جهده في ميزان حسناته .

والي الحاضران الغائبان الأستاذ الدكتور/ أحمد يحي عبد الحميد (أستاذ علم الاجتماع بكلية أداب السويس جامعه السويس)، والأستاذ الدكتور / أحمد عبد المنعم (أستاذ الدراسات السكانية ومدير وحده المسوحات الميدانية والاجتماعية جامعة الدول العربية) الذين كان لهما الفضل علي بمساعدتهما لي والتي تعجز كلمات الشكر علي الوفاء بحقهما وجميل صنيعهما واسال الله لهما العفو والمغفرة .

كما اتقدم بخالص الشكر والتقدير لكلا من الأستاذ الدكتور /حاتم عبد المنعم

(أستاذ علم الأتجماع البيئي بمعهد الدراسات والبحوث البيئية بجامعة عين شمس)، والأستاذ الدكتور/ رزق سند إبراهيم (أستاذ علم النفس بكلية الاداب جامعة عين شمس) علي موافقتهما علي المشاركة والحضور في مناقشة هذه الرسالة فلهما مني كل تقدير وعرفان ولهما من الله الجزاء .

وأُتقدم بخالص شكري واحترامي لمن ساندني طوال فترة دراستي وقد قام بتشجيعي علي
أستكمال ما بدأت فيه من مشوار رسالتي إلي أبي الغالي(عمر الشحات) .

وأُتقدم بخالص شكري واحترامي وتقديري إلي السيدة التي أفنت عمرها من أجلي ووقفت
بجانبي طوال طريقي وكان لها فضل كبير في ما انا وصلت له فلها مني كثير شكري
واحترامي وعرفاني إلي أمي الغالية (إنتصار عبد المنعم).

كما انقدم بخالص شكري ووفائي إلي أخوتي علي تشجيعهم لي وإلي أصدقائي الاعزاء
علي مساعدتهم لي ووقوفهم بجانبي وتشجيعهم لي .

المستخلص

هدفت الدراسة الي الكشف عن المتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بعمالة الأطفال في قيادة التوك توك دراسة مقارنة بين الريف والحضر، واشملت عينة الدراسة علي (١٨٠) طفل من العاملين علي التوك توك، وقسمت العينة بين الريف والحضر فكان عدد الأطفال العاملين علي التوك توك في الريف (١٠٠) وفي الحضر (٨٠) في محافظة القليوبية ومحافظة القاهرة، وتنتمي هذه الدراسة الي الدراسات الوصفية باستخدام المنهج الوصفي المقارن، وذلك باستخدام العينة المتعمدة، واستعان الباحثون بالاستبيان والمقابلة. ومن النتائج التي اظهرتها الدراسة المتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بعمالة الأطفال في قيادة التوك توك دراسة مقارنة بين الريف والحضر .

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان اغلب اسر الأطفال العاملين كبيرة الحجم ، تندي وانخفاض المستوى الاقتصادي لأسر أطفال العاملين وان معظم الأطفال العاملين يعيشون في اسر متكاملة ولا توجد علاقة بين التفكك الاسري ودفع الطفل لسوق العمل وأيضا الغالبية العظمي من الأطفال العاملين ابائهم وامهاتهم بمستوي علمي متدني وان بعض الأطفال مازالو بالمدرسة مع ان الأغلبية العظمي من الأطفال لا يحبون المدرسة فقد اشارت نتائج الدراسة إلي ان سبب حب الأطفال للعمل علي التوك توك هو سهولته وزيادة العائد المادي منه مع قرار موافقة من الاسر علي العمل وتأييد الطفل علي هذا القرار . وقد توصلت الدراسة الي العديد من المقترحات والتوصيات التي من الممكن ان تساهم في الحد من عمالة الأطفال علي التوك توك ومنها التالي:

- ضرورة تطبيق التشريعات والأنظمة الخاصة بعمل الأطفال وذلك بعد تعديله لما يتناسب مع الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه الطفل.
- ضرورة مساهمة الدولة في توفير السكن والتأمين الصحي والضمان الاجتماعي للأسر المحتاجة.
- التركيز علي تحويل بيئة التعليم في المؤسسات التعليمية لتكون بيئة تعليمية جذابة ومحفزة للتعليم من خلال توثيق العلاقة بين القطاع لحكومي والقطاع الخاص، وتبني برامج مجتمعية من قبل المؤسسات التعليمية المختلفة لتكون فاعلة في مجال النهوض بالعملية التعليمية وعلي كافة المستويات.
- متابعة التسرب الدراسي من خلال إدارات المدارس وبالتنسيق مع الاسرة.

- توسيع برامج محو الامية لتشمل أسر الأطفال العاملين وهذا من شأنه أن يسهم في تحسين توجيهاتهم نحو تعليم أبنائهم وتوفير البيئة الأكثر ملائمة لتعليم أبنائهم.
- التعرف علي الفرص لاقتصادية الموجودة في المحافظة والمهارات المطلوبة للعمل وإمكانية تأهيل الافراد للعمل في هذه الفرص.
- القيام بمسح شامل لظاهرة عمالة أطفال كل ثلاث سنوات.
- يجب علي وزارة التربية والتعليم أو الجهاز التنفيذي لمحو الامية وتعليم الكبار وضع برامج لاستيعاب الأطفال غير الملتحقين بالمدارس في كل مجتمع محلي بمدارسها وإزالة الأسباب التي أدت لعزوفها عن التعليم لدمجها مرة اخري ضمن العملية التعليمية.
- يجب قيام وزارة القوي العاملة بالزام مفتشي العمل والسلامة المهنية القيام بعملهم، عن طريق التفتيش الدوري والمستمر داخل المحافظات لتي يوجد بها عملة أطفال.

الملخص

أولاً : مشكلة الدراسة:

تتمثل ظاهرة الدراسة في ما يمثل عمل الأطفال في قيادة التوك توك من ضغوط نفسية واجتماعية تؤثر على أوضاع المجتمع من ناحية وعلى الأطفال من ناحية أخرى .

ويرجع الاهتمام بتلك المشكلة إلى انتشار ظاهرة التوك توك في معظم المناطق في مصر ، لا يمكن تفاديها ولكن ما أصبح أسوء ما في هذه المشكلة هو قيادة الأطفال للتوك توك من أجل كسب لقمة العيش وسماح لأهل بعمل أطفالهم والذين من المفترض أن يحظوا بحياة سوية بل إننا نجد هؤلاء الأطفال الأبرياء قد يتحولون إلى أشخاص مرتكبين للجرائم نتيجة العمل المبكر وما يتعرضون له من مخاطر .

لذلك يعتبر عمل الأطفال على التوك توك له تأثير سلبي علي شخصيتهم وسلوكهم الاجتماعي والأخلاقي داخل أسرهم وفي مجتمعهم والعديد منهم ينحرفو ويستسلمو للعادات غير الحميدة كالتدخين والقمار وتعاطي المخدرات وغيرها من الآفات الاجتماعية التي تدمر المجتمع .

حيث يتعرض معظم الأطفال لأخطار كبيرة تلحق بهما الأذى الجسدي بسبب ظروف العمل الغير الآمنة وإلى الضغوط النفسية الرهيبة والاستغلال والقسوة والعنف بكل أشكاله بما في ذلك العنف الجسدي والمعنوي والجنسي . ونشير إلى أن نسبة كبيرة من الأطفال العاملين على التوك توك يتعاطون المخدرات وأيضاً يكون أسلوبهم عنيف ودخولهم في شجارات كثيرة دون وعي أو إدراك لأفعالهم .

ويؤكد ذلك ما قاله حسين حسن خاطر وكيل لجنة النقل والمواصلات بمجلس النواب إن "التوك توك" أصبح يمثل مشاكل كثيرة وحوادث دامية يومية مشيراً إلى أن (70%) من سائقي "التوك توك" أطفال دون السن القانوني وبالطبع لا يملكون رخص قيادة وأيضاً "التوك توك" غير مرخص .

وفي ظل ارتفاع عدد عمالة الأطفال على "التوك توك" إلى (2) ملايين طفل على حسب إحصائيات وزارة الداخلية بإدارة نظم معلومات المرور ، مايعرض الطفل للانحرافات والإدمان وانهيار قيمة ،وهذه تعتبر كارثة كبيرة تهدد مستقبل الأجيال القادمة يجب إيجاد حلول لها، وطالب بعض النواب إيجاد حلول لها، حيث طالب البعض بترخيص "التوك توك" كأى وسيلة مواصلات أخرى وتطبيق عليها قانون المرور، بينما طالب آخرون بإصدار قرار بوقف استيراده .

اللواء أحمد الخشب عضو لجنة النقل والمواصلات بمجلس النواب: إنه يجب إصدار قرار بمنع استيراد "التوك توك" كاملاً ومفكك وترخيص جميع "التوك توك" للحد من الحوادث والمشاكل اليومية، وأكد أيضاً في تصريحات لـ"صدى البلد" أن معظم من يقود "التوك توك" أطفال في سن (10) سنوات وهذا يحدث فوضى وحوادث دامية، فيجب أن يقوده مالهه ويملك رخصة قيادة ودفع الرسوم للدولة مشيراً إلى أن عمالة الأطفال على التوك توك كارثة كبيرة يجب دراستها في الفترة المقبلة^١.

قال اللواء مجدي الشاهد خبير المرور إن المادة (80) من قانون المرور الحالي والذي تم العمل به منذ (2008) وأدخلت عليه تعديلات في (2014) تمنح الأطفال العمل على التوك توك لقيادته، لافتاً إلى أن قانون المرور الصادر في (1 أغسطس 2008) سمح لأول مرة بترخيص التوك توك^٢.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في ضوء التساؤلات التالية

أ- **التساؤل الرئيسي :** ماهي المتغيرات الاجتماعية والنفسية والاضرار التي ترتبط بعمالة الاطفال ؟

ب- **ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية وهي :**

١. ما المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بعمالة الأطفال في مهنة قيادة التوك توك؟
٢. ما المتغيرات النفسية المرتبطة بعمالة الأطفال في مهنة قيادة التوك توك ؟
٣. ما المشكلات الاجتماعية المرتبطة بعمالة الأطفال في مهنة قيادة التوك توك؟
٤. ما المشكلات النفسية المرتبطة بعمالة الأطفال على التوك توك ؟
٥. ما الأضرار التي يتعرض لها الأطفال العاملين في مهنة قيادة التوك توك ؟

ثانياً: أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى :

١- التعرف على المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بعمالة الأطفال في مهنة قيادة التوك توك.

٢- التعرف على المتغيرات النفسية المرتبطة بعمالة الأطفال في مهنة قيادة التوك توك

^١ أحمد الخشب : عمالة الأطفال على التوك توك كارثة ، موقع نت ، س ٧ صباحاً ٢٠١٦/٢/٥

^٢ مجدي الشاهد : الأطفال والتوك توك ، موقع نت ، س ٧،٣٠ صباحاً ، ٢٠١٦/٣/٤

٣- التعرف علي المشكلات الاجتماعية المرتبطة بعمالة الأطفال في مهنة قيادة التوك توك .

٤- التعرف علي المشكلات النفسية المرتبطة بعمالة الأطفال في مهنة قيادة التوك توك .

٥- تحديد أهم المقترحات للحد من قيادة الأطفال لتوك توك .

ثالثاً: أهمية الدراسة :

لعل أهم ما يدفع الباحثة لاختيار مشكلة تجري حولها دراسة علمية هو إدراكها بالمشكلة ، وإطلاعها على بعض الجوانب المرتبطة بها ، وأهمية المشكلة ومدى ما يمكن أن تحققه من فائدة بالنسبة للعلم والمجتمع ، وإمكانيات الباحثة ، وجدية الموضوع ، ومدى توافر المصادر والمراجع العلمية والبيانات المطلوبة ، وتوافر الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة للبحث.

ويمكن تحديد أهمية الدراسة في النقاط التالية :

➤ الأهمية النظرية :

١- تحاول هذه الدراسة الاضافة الي المجال النظري حيث توضح المتغيرات الاجتماعية والنفسية والعوامل الاقتصادية والثقافية التي تدفع الطفل للنزول إلي العمل علي التوك توك لتلبية احتياجاته المادية .

٢- ندرة الدراسات العربية والاجنبية (في حدود علم الباحث) والتي تناولت عمالة الاطفال في قيادة التوك توك

➤ الأهمية التطبيقية :

١- تتطرق أهمية الدراسة من منطلق أن الأطفال هم البنية الأساسية في المجتمع ، وعنصراً مهماً في بناء وتكوين المجتمع الذي ينبغي الاهتمام به في كل الأوقات وإن ظروفهم هي من تدفعهم للعمل سواء في مهنة قيادة التوك توك أو مهن أخرى تضر بكيانهم وبحياتهم في سبيل تلبية إحتياجاتهم .

٢- يسهم هذا البحث في لقاء الضوء علي طبيعة الاطفال العاملين في قيادة التوك توك ومدى الاضرار التي يتعرضون لها

خامسا : محددات الدراسة :

١- نوع الدراسة : الدراسة الوصفية باعتبارها انسب الدراسات الحالية لجمع المعلومات والبيانات حيث أنها تقوم بالوصف الكمي والكيفي للمشكلات المراد دراستها بالصورة التي عليها.

٢- المنهج المستخدم : سوف تستخدم الباحثة المنهج الوصفي المقارن.

٣- العينة: سوف يتم اختيار عينه من الأطفال العاملين في مهنة قيادة التوك توك حوالي (١٠٠) طفل من سن ٨ سنوات إلي ١٦ سنة .

٤- أدوات الدراسة :

- استمارة بيانات أساسية.
- مقياس المتغيرات الاجتماعية والنفسية للأطفال العاملين في مهنة قيادة التوك توك.
- المقابلة المفتوحة.

٥- مجالات الدراسة:

- المجال البشري : الأطفال العاملين في مهنة قيادة التوك توك.
- المجال الزمني : مدة أجراء الدراسة.
- المجال المكاني : مناطق ريفية وحضرية.

◀ ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

- أن أغلب أسر الأطفال العاملين كبيرة الحجم .
- تدني وانخفاض المستوى الاقتصادي لأسر الأطفال العاملين .
- أن معظم الأطفال العاملين يعيشون في أسر متكاملة ولا توجد علاقة بين التفكك الأسري ودفع الطفل لسوق العمل .
- أن الغالبية العظمى من الأطفال العاملين آبائهم وأمهاتهم بمستوى عملي متدني
- أن بعض الأطفال مازالوا بالمدرسة .
- أن الأغلبية العظمى من الأطفال لا يحبون المدرسة .
- أن السبب وراء حب الأطفال للمهنة هو سهولتها وزيادة العائد المادي منها .
- أن قرار عمل الطفل هو قرار أسري كما أن البحث عن العمل يحتل فيه الأب والأم الدور الرئيسي بالإضافة إلى اشتراك الطفل نفسه في هذا القرار .
- قلة المشاكل الاجتماعية والنفسية للأطفال العاملين.

أولاً : قائمة الموضوعات

الصفحة	الموضوعات
	الاطار النظري للدراسة
١	الفصل الاول :مدخل الدراسة
٢	المقدمة
٤	أولاً : مشكلة الدراسة
٥	ثانياً : أهداف الدراسة
٦	ثالثاً : أهمية الدراسة
٧	رابعاً : مفاهيم الدراسة
١٩	خامساً : محددات الدراسة
٢١	الفصل الثاني : عمالة الاطفال
٢١	أولاً:عرض تاريخي لظاهرة عمالة الأطفال
٢٤	ثانياً: حجم ظاهرة عمالة الأطفال ١- عمالة الاطفال في الريف
٢٥	٢- عمالة الاطفال في الحضر
٢٦	ثالثاً: أشكال عمالة الأطفال علي المستوي المحلي والعالمي
٢٨	رابعاً: عمالة الاطفال في قيادة التوك توك
٢٨	خامساً: المتغيرات النفسية والاجتماعية للطفل العامل
٣٤	سادساً: الموقف التشريعي من عمالة الأطفال
٣٨	الفصل الثالث : الاتجاهات النظرية التي تفسر ظاهرة عمالة الأطفال على التوك توك
٣٩	تمهيد
٣٩	أولاً : نظرية ثقافة الفقر
٤٢	ثانياً :نظرية رأس المال الاجتماعي
٤٥	ثالثاً: نظرية سلم الحاجات
٥١	الفصل الرابع : دراسات وبحوث سابقة

الصفحة	الموضوعات
٥٢	تمهيد
٥٣	أولاً : الدراسات السابقة على المستوى المحلي
٦٤	ثانياً : الدراسات السابقة على المستوى العربي
٦٨	ثالثاً : الدراسات السابقة على المستوى الدولي
٧٣	رؤية تحليلية للدراسات السابقة
الاطار الميداني للدراسة	
٧٦	الفصل الخامس : منهج الدراسة وإجرائتها
٧٧	أولاً : نوع الدراسة
٧٧	ثانياً : منهج الدراسة
٧٨	ثالثاً : عينة الدراسة وكيفية استخدامها
٩٣	رابعاً : أدوات الدراسة
١٠٢	خامساً : مجالات الدراسة
١٠٢	سادساً : الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
١٠٣	الفصل السادس : نتائج الدراسة ومناقشتها
١٠٥	أولاً : تحليل البيانات الخاصة بظروف عمل الطفل علي التوك توك
١١٢	ثانياً: تحليل البيانات الخاصة بالمشكلات والأضرار الاجتماعية والنفسية المرتبطة بعمال الأطفال على التوك توك
١١٥	الفصل السابع :مناقشة النتائج والتوصيات
١١٦	أولاً : صحيفة الاستبيان الخاصة بالأطفال العاملين على التوك توك
١١٧	١. نتائج الدراسة الخاصة بوصف مجتمع البحث وخصائص عينة الدراسة
	٢. نتائج الدراسة الخاصة بعمل الطفل على التوك توك
١١٨	٣. نتائج خاصة بالمشكلات والأضرار الاجتماعية والنفسية

الصفحة	الموضوعات
	المرتبطة بعمالة الأطفال على التوك توك
١١٨	ثانياً : النتائج العامة للدراسة
١٢٤	ثالثاً : خاتمة الدراسة وتوصياتها
١٢٦	المراجع
١٢٧	- مراجع عربية
١٣٧	- مراجع أجنبية
١٣٩	الملاحق
١٤٠	- ملحق رقم (١) الصورة النهائية لاستمارة الاستبيان للأطفال العاملين على التوك توك
١٤٥	- ملحق رقم (٢) استمارة الاستبيان للأطفال العاملين علي التوك توك قبل التعديل